رابط المادة على منصة باحث

شرح كامل للأربعون النووية مع زيادة الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله/ الشيخ د عثمان الخميس

22 من 05 I الطريق إلى الجنة I الأربعون النووية I الشيخ د. عثمان الخميس

عثمان الخميس

الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحديث الثاني والعشرون. عن جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت اذا صليت الصلوات المكتوبة وصمت رمضان واحللت - 00:00:01

الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا. اادخل الجنة؟ قال نعم. رواه مسلم ومعنى حرمت الحرام اجتنبته ومعنى احللت الحلال فعلته معتقدا حله نعم هذا الحديث عجيب يعني ليس كل الناس - 00:00:21

يعني آآ يريدون صعود الجبال ولم يكفيهم السفح وبعض الناس اصحاب الهمم العالية لا يريدون صعود الجبال. همم الناس تختلف هذا الرجل سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ارأيت ان احللت الحلال - 00:00:50

وحرمت الحرام صليت المكتوبات صمت رمضان بس يعني يقصد فعلت الواجب وتركت الحرم هو ما يريد الاحصاء لكن ذكر الامور المهمة ادخل الجنة قال نعم ادخل الجنة تدخل وهذا الحديث يشبه حديث الصحيحين - 00:01:16

هذه طلحة ابن عبيد الله في الصحيحين انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماذا علي؟ رجل من الاعراب ثائر الرأس قال ماذا علي؟ يقول للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:44

قال خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع قال وتخرج زكاة مالك قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع قال وتصوم رمضان - 00:01:59

قال هل علي غيره؟ قال لا الا ان تتطوع. قال والله لا ازيد على ذلك ولا انقص يعني زيادة ما في زيادة ما في عرفة ما في صيام شوال ما في ستة من شوال ما في عاشورا ما في اثنين وخميس ما في - 00:02:19

زكاة وبس ما في نوافل صلاة فرض المكتوبات قال لا ازيد على ذلك ولا انقص لا اقصر في الواجبات فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق افلح ان صدق - 00:02:41

والفلاح فلاحان ودخول الجنة دخولان والمؤمنون درجتان هناك السابقون المقربون وهناك اصحاب اليمين المقتصدون هناك من قال عنهم ربنا تبارك وتعالى في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه - 00:03:00

وهناك المجموعة الثانية وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه وهناك من يكتفي بالفرائض والواجبات ويبتعد عن المحرمات ويتساهل فيه آآ المكروهات والمباحات وقد يقصر في كثير من المستحبات او في كلها - 00:03:27

وهناك من يفعل الواجبات ويبتعد عن المحرمات ويتجنب المكروهات والمشتبهات ويترك بعض المباحات ويحرص على النوافل والمستحبات الناس اجناس كما يقال قل كل يعمل على شاكلته هذا الرجل سؤاله مهم جدا - 00:03:55

وفيه شيء من الطمأنينة للناس وان الله جل وعلا كما قال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم فيه بيان رحمة الله تبارك وتعالى وعطفه على عباده جل وعلا ان الانسان فيما لو - 00:04:23

فعل فقط الواجبات وابتعد فقط عن المحرمات فانه ناجم عند الله تبارك وتعالى ولكنه كلما تقرب الى الله اكثر كلما زادت درجته اكثر اذا الجنة درجات الجنة درجات ولذا موسى عليه الصلاة والسلام لما سأل ربه جل وعلا قال ما - 00:04:52

ادنى اهل الجنة قال رجل يدخل الجنة بعد ان يأخذ الناس اماكنهم هذا اخر من يدخل الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول فماذا بقي

لي؟ يعني الجنة خذوا اهلها بارزاقها - 00:05:18
قال فماذا لي قال اترضى ان يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا يقول رضيت ربي فيقال له لك مثله ومثله ومثله ومثله ومثله خمسة امثال فيقول رضيت ربي رضيت - 00:05:39
فيقول رضيت ربي رضي يقول ولك عشرة امثاله عشرة امثال الخمسة ولا عشرة امثال الواحد يحتمل قال ولك عشرة امثاله موسى عليه الصلاة والسلام قال ربي فما اعلاهم منزلة اذا هذا ايش - 00:06:02
ادنى اهل الجنة منزلة قال ربي فما اعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت اولئك غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تسمع اذن ولم ترى عيب ولم يخطر على قلب بشر - 00:06:26
الله اكبر فاصحاب الهمم الهمم العالية يريدون اعالي الجنة والنبي يعني اوصى بهذا فقال اذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط ومنه تتفجر انهار الجنة وجاءه احد اصحابه - 00:06:45
فقال سلني ما شئت قال اسألك مرافقتك في الجنة. قال او غير ذلك؟ قال هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود صلى الله عليه وسلم فالشاهد منها هذا الرجل سأل عن - 00:07:11
شيء يدخل الجنة وبس يعني مو لازم يعني مثل كثير من الناس اليوم مؤشر عليكم ترى كثير من الناس اليوم يقول له عند الباب بعضهم يقول ما بالجنة بس انجوه من النار. انجو من النار فقط - 00:07:28
وطلب النجاة من النار امر مطلوب قطعا يعني والانسان يجب عليه ان يخاف من النار ولكن ايضا يسعى ايضا لنيل الجنة بل ويسعى الى نيل الفردوس. اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم - 00:07:44
اذا هذا الرجل سأل النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ان احللت الحلال وحرمت الحرام صليت المكتوبات صمت رمضان لم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم المقصود من فعل الواجبات - 00:08:00
وتحريم المحرمات احللت الحلال وحرمت الحرام احللت الحلال اي اعتقدت حله وفعلت ما يجب علي منه هذا المقصود وحرمت الحرام ايضا اعتقدت حله واجتنبته فليس احللت الحلال ولم يفعل الواجبات. لا - 00:08:22
والمقصود احللت الحلال وفعلت ما يجب علي منه طيب قلنا هذا يدخل الجنة طيب هل يدخل الجنة طبعا قلنا الجنة درجات الان ولكن هل يدخل الجنة دخولا اوليا او دخولا مآليا - 00:08:47
دخولا اوليا او دخولا مآليا هناك دخول اولي وهناك دخول مآلي. الدخول الاولي هم الذين يدخلون الجنة مباشرة. هناك من المسلمين سيدخل النار اهل الكبائر اهل البدع هؤلاء معرضون لدخول النار يقول الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهم تحت المشيئة. ويقينا - 00:09:11
هناك من المسلمين سيدخلون النار لكن لا يخلدون فيها المسلم لا يخلد في النار مصيره الى الجنة. فهذا يقال له ايش؟ دخل الجنة دخولا مآليا وليس اوليا الدخول الاولي الذين يدخلون الجنة مباشرة الان عندما يمر الناس على الصراط - 00:09:45
والصحيح والعلم عند الله ان الصراط لا يمر عليه الا المسلمون الكفار لا يمرون على الصراط الكفار الى جهنم مباشرة والصراط يكون على متن جهنم يمر عليه المسلمون سواء المسلمون - 00:10:10
في زمن اه محمد صلى الله عليه وسلم او المسلم في زمن موسى وزمن عيسى وزمن ابراهيم او زمن هود او صالح وهكذا. المسلم هو الذي يمر على الصراط والانبياء على جنبات الصراط اللهم سلم سلم - 00:10:28
هؤلاء المسلمون الذين يمرون على الصراط منهم من يمر كلمح البصر ومنكسرة الريح والبرق ومنهم من يمر كاجاويد الخيل ومنهم كركاب الابل ومنهم من يمشي ومنهم من يجرح لكن ينجو - 00:10:42
ومنهم من يجرح فيكردس ان يسقط هؤلاء الذين يكردسون ويسقطون في نار جهنم هؤلاء مسلمون لكنهم اصحاب كبائر او اصحاب بدع تمسهم النار لكن مصيرهم في النهاية الى الجنة. لماذا؟ لانهم موحدون - 00:11:08
موحدون فهم مسلمون مقصرون مسلمون مقصرون. فهؤلاء آآ هذا السائل قد يكون من كان على مثل حال هؤلاء ان يدخلون ضمن

سؤال السائل. ايدخل الجنة؟ قال تدخل الجنة ولكن ليس دخولا اوليا - 00:11:33
وانما قد يكون دخولك مآليا وليس بالضرورة ان تكون مع الاولين السابقين. لكن متأخر والمتأخرون ايضا ايش يتفاوتون هذا مدة عذابه اقل هذا من دفع عذابه مسط هذا من دفع اكثر ويتفاوت كل بحسب يعني الذي ارتكب كبيرة ليس كالذي ارتكب عشر كبائر - 00:11:54
نفسك الذي ارتكب اكثر من ذلك فالناس يتفاوتون في هذا والكبائر نفسها تتفاوت في حجمها آآ خطرها وآآ اذاها والله المستعان سبحانه وتعالى معنى احللت الحلال وحرمت الحرام قال اهل العلم اي فعلته معتقدا حله. يعني حللت الحلال - 00:12:20
فعلته وانا اعتقد حله. اي اعتقد وفعل المعنى الثاني اعتقد وان لم يفعل لكنه غير معترض يعني لا يحلل الحرام ولا يحرم حلال لا يعترض لكن قد يفعل وقد لا يفعل - 00:12:50
وذاك الان الذي يشرب الخمر تقول له حرامي يقول حرام قد اعتقد حرمته لكنه لن يبتعد عنه واحد تقول له مثلا اه بر الوالدين واجب؟ يقول واجب ليش ما تبر والدينك؟ اه موقف خاص بيني وبين ابوي ما لك شغل - 00:13:08
ويعتقد ان البر واجب لكن هو ما يفعل هذا الامر لكن اذا انكر ذلك قال لا الخمر حلال قال ربا ما في شي قال مو لازم ابر والديني البر ما هو واجب هذا كافر - 00:13:28
الذي ينكر شرع الله كافر فهو اعتقاد حله سواء فعله او لم يفعله. الاعتقاد هو الاهم ان يعتقد ما احل الله انه حلال وان يعتقد ما حرم الله انه حرام. قضية فعل الحلال ترك الحرام هذا موضوع - 00:13:50
ثاني هذا يدخل فيه فعل الكبائر اه ترك الكبائر لكن الاعتقاد هذا يدخل فيه الاسلام والكفر فاذا قوله احللت الحلال وحرمت اي اعتقدت حل الحلال واعتقدت تحريم الحرام وقد يدخل فيه اعتقدت وفعلت وقد يدخل فيه اعتقدت - 00:14:12
ان لم افعل ولذلك قالوا قد يدخله دخولا اولا قد يدخله دخولا مآليا بالنسبة لترك التطوعات يعني هذا الانسان ماذا قال قال بس حلال وحرام مكروهات مستحبات لا مثل هذا الذي قال لا ازيد على ذلك ولا انقص - 00:14:38
هذا صحيح يعني لا يعاقب عند الله تبارك لكن ليس هذا هو هدي المؤمن واذا القرطبي رحمه الله تعالى له كلام طيب جدا صاحب اه تفسير يقول من ترك التطوعات جملة - 00:15:04
يعني فقط يفعل الواجبات ما يفعل التطوعات يقول من ترك التطوعات جملة فقد فوت على نفسه ربحا عظيما ومن داوم على ترك شيء من السنن كان ذلك نقصا في دينه - 00:15:26
وقدحا في عدالته وان كان تركه رغبة عنه كان ذلك فسقا قال علماؤنا يقول القرطبي لو ان اهل بلدة تواطؤوا على ترك سنة اتفقوا على ترك سنة لقوتلوا عليها حتى يرجعوا - 00:15:45
ولقد كان الصحابة ومن بعدهم يثابرون على فعل السنن مثابرتهم على الفرائض ولم يكونوا يفرقون بينهما وانما احتاج ائمة الفقهاء الى ذكر الفرق لما يترتب عليه من وجوب الاعادة وتركها فقط - 00:16:10
ان السنن لا يجب اعادتها وان الواجبات يجب اعادة وفقط وقد جاء عن الامام احمد رجل لا لا يصلي الوتر. قال لا تقبل شهادته ذلك رجل سوء مع ان الوتر على قول جماهير اهل العلم هو سنة - 00:16:31
وما قال رجل سوء لا تقبل شهادته الى هذه الدرجة فتعمد ترك السنن او الزهد في السنن هذا يعني شيء سيء وعلامة سيئة على الانسان نسأل الله تبارك وتعالى لنا ولكم السلام والله المستعان - 00:16:51